حصوله فوق

انما تكون لما تم معناه لا لما كمل معناه والحاصل ان يحسن الوقف
للفظ تم الكلام عليه من ان كونه الجملة من المسند والمسند اليه
ثم تقسيم ذلك من التمام الى ما فصله في مقام المرام بقوله
فان لم يوجد لما تم الكلام تعلق بما بعده لا معنى ولا لفظا
ولا لفظا فلم يتعلق به معنى لا لفظا فكاف ثم ما نقله
في التصنيفين المذكورين اذا وقفت على ما قبله في الصنفين
المسطورين فوقه ابتدئ بعطف على مقدماته فوقح على
ما تم فابتدئ بما بعد قال الزوجي هو ان حذف الهمزة من
أخره ثم اشبع الدال للوزن وقيل ايماء انه لا وقف بحيث
يجاز فالصواب انما بدل الهمزة الساكنة ياء على قاعدة
حمزة وهشام وقفا فيعني انه يكتب بالياء بعد الدال ليكون
دالا على الاعلال **فالتام فالكافي ولفظا فامنعن**
الا رؤوس الآي جوز فالحسن الفاء الاولى للتفصيل
او التفريع وما بعدها للترتيب في التنويع وفيه لف ونشر
مرتب في التصحيح وبتقدير الكلام وقل اما الوقف على الاول
منهما فالتام وسمي به لتمامه للاكتفاء في الوقف عليه والابتداء
بما بعده كالتام ولفظا عطف على معنى في البيت السابق
اي وان كان فيه تعلق بما بعده لفظا ومعنى لانه يلزم من
اللفظ تعلق المعنى بخلاف العكس المعنى اليمني كما سيأتي
في تحقيق التعلق بالمعنى وقوله فامنعن بالنون
الساكنة المخففة دخلت على الامر للتاكيد والفاء لانه جواب
لشرط المقدر فالمعنى فامنع الابتداء بما بعده بل الابتداء
بما قبله الا رؤوس الآي فيها التعلق اللفظي يجوز الابتداء

واما الوقف على الثاني فالكافي وسمي به تمام المعنى ولفظا عما بعده معنى

بما بعده

بما بعده لورود الحديث الوقوف على العالمين والابتداء بالرحمن
ولان رؤوس الآي بمنزلة فواصل السجع في النثر وقوافي
القول بالشعر من حيث انها محال التوقف وقوله فالحسن
بالفاء بناء على انه جواب ان المقدرة اي ان كان
التعلق لفظا فوقفه الحسن او فاسم وقف الحسن فاذا
عرفت ذلك فاعلم ان الوقف على ما فيه التعلق اللفظي مطلقا
سمي بالحسن لحسن وقفه عليه وان كان تفصيل في
الابتداء بما بعده فقوله الحسن الحمد مثلا لفظ غير تام
فلا يدخل تحت انواع الوقوف المستحسنة واما الحمد
لله فوقفه حسن لكن لا يحسن الابتداء بما بعده
لكونه عن رؤوس الآي على خلاف فان الوقف على مثله اولى او
وصله بما بعده اعلى وسيجيء تحقيقه وكذا الكلام
على الرحيم واما الوقف على مالك يوم الدين فكاف وكذا
على نستعين فلا خلاف في ان الوقف عليها اولى قال ابن الحص
والوقف التام عند تمام القصص واكثر ما يكون موجودا
في الفواصل ورؤوس الآي كقوله تعالى واولئك هم المفلحون
المفلحون كذا الشيخ ذكرنا واياك نستعين وفيه
بحث والله هو المعين وقد يوجد قبل انقضاء
الفاصلة كقوله تعالى وجعلوا اعزة اهلها اذلة قال ابن
الحص وهذا تام لانه انقضاء كلام بلقيس وهو ليس براس
آية انتهى يعني قوله تعالى وكذلك يفعلون ابتداء كلام
من الله تعالى شهادة على ما ذكرته وفيه انه له تعلق معنوي
فلا يكون وقفه تاما بل كافيا وقال بعض المفسرين ان قوله

Copyright © King Saud University